مرويات سعيد بن المسيب عن الأئمة الاثني عشر
(في كتب الإمامية والجمهور)

م.د. شهلاء ياس عباس
كلية الإمام الكاظم عليه السلام

The narrations of saeed bin al musayyab about the holy twelve Imams in the books of public and imani

DR. Shahla Yas Abbas
Imam Al-Kadhim College, peace be upon him

Abstract:

Praise be to God, who is worthy of praise, thanks, prayers and peace be upon Muhammad, may God bless him and his family, the best of God's creation, and upon his family and those who followed him, supported him, and were loyal to his family, supported them, followed their path, and adhered to them .

Now then... This research entitled The Shining Anecdotes of the Illuminating Narrations of Saeed bin Al-Musayyab about the Twelve Purified Imams, in which I dealt with collecting and studying selected narrations of the noble companion Saeed bin Al-Musayyab about the pure Imams, peace be upon them, that reached us and we researched their contexts that were mentioned through hearing or transmission of the companion Saeed bin Al-Musayyab, and the prominent role his Shiism played in that era and his standing with the truth and his exposure to various types of harm, as stated in the Almighty's saying: **([70] O ye who believe! Fear Allah, and (always) say a word directed to the Right [71] That He may make your conduct whole and sound and forgive you your sins: He that obeys Allah and His Messenger, has already attained the highest achievement)** these noble verses show us that they include three important matters, which are correctness, guidance and righteousness, in which the statement that matches reality and is not idle or of illegitimate benefit are combined. The believer is charged with testing the truth of what he says and not corrupting the actions, so adhering to the correct

Article history
Received: 11/8/2024
Accepted: 27/8/2024
Published : 30 /9/2024
تواريخ البحث
تاريخ الاستلام: 2024/8/11
تاريخ القبول: 2024/8/27
تاريخ النشر :30/ 9/ 2024

الكلمات المفتاحية : مرويات ، سعيد ، بن المسيب ،الائمة الاطهار ، الامام زين العابدين (عليه السلام) .

Keywords : Narrations / Saeed bin al-Musayyab / The holy Imams. Imam zain alabden(as)

© 2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Corresponding author:
shyas4934@gmail.com

DOI:
https://doi.org/10.61710/naw4va32

statement leads a person to the righteousness of actions .Despite the efforts made by modern scholars in the renaissance of truth and its establishment and support of the Ahl al-Bayt, peace be upon them, we still need more, as there are still aspects that lack increase and research. One of the topics that need research and study is the topic of the narrations of the Companions, may God be pleased with them, who supported and supported the Ahl al-Bayt, peace be upon them, and transmitted to us their narrations from their grandfather, the Noble Prophet, may God bless him and his family

المستخلص:

الحمد لله مستحق الحمد والثناء والصلاة والسلام على محمد صلّى الله عليه وآله خير خلق الله وعلى آله الطيبين الطاهرين .

أمّا بعد ...

هذا البحث بعنوان **مرويات سعيد بن المسيب عن الأئمة الاثني عشر(في كتب الإمامية والجمهور)** تناولت فيه جمع ودراسة مرويات منتخبة للتابعي الجليل سعيد بن المسيب عن الأئمة الأطهار (عليهم السلام) التي وصلت إلينا وبحثنا بمضانها التي وردت عن طريق سماع أو نقل التابعي (سعيد بن المسيب) ، و كان له الدور البارز في تلك الحقبة من الزمن ووقوفه مع الحق وتعرضه لأنواع الأذى فما جاء في قوله تعالى :﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا**﴾ (الاحزاب71/70)، فهذه الآيات الكريمة تبيّن لنا اشتمالها على ثلاث أمور مهمة وهي السداد والرشاد والصلاح ، مَن يجتمع فيهن القول المطابق للواقع وعدم كونه لغواً أو ذا فائدة غير مشروعة ؛ فالمؤمن مكلّف بأن يختبر صدق ما يتكلم به ولا يفسد في الاعمال فملازمة القول السديد تسوق الإنسان الى صلاح الاعمال (الطباطبائي، 2004 354/16).وعلى الرغم ممّا بذله العلماء المحدثون من الجهد في نهضة الحق وإحقاقه ومناصرة أهل البيت (عليهم السلام) ، إلّا أنّنا نبقى بحاجة الى المزيد فلم تزل جوانب البحث تفتقر الى الزيادة . ومن المواضيع التي تحتاج الى البحث والدراسة هو موضوع مرويات التابعي (رضي الله عنه) الذي ناصر أهل البيت (عليهم السلام) ونقل لنا رواياتهم عن جدهم النبي الاكرم (صلى الله عليه واله) وعن الأئمة الاطهار.

المقدّمة :

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد واله الطيبين الطاهرين .

أمّا بعد :

المرويات القيّمة التي نُقلت إلينا من كتب العلماء الاجلاء نقلا عن كلام التابعين (رضوان الله عنهم) وعن المحدثين في عصر الطبقات ، بيّنت مكانتهم السنة النبوية المطهرة، ومنزلتها في الدين، ومكانتها في التشريع الإسلامي ؛ إذ تعدّ السنة النبوية المصدر الثاني بعد كتاب الله تعالى ، وهي الشارحة للقرآن الكريم المفسرة لمبهمه ، المفصلة لمجمله والمقيدة لمطلقه، والمخصصة لعامته، والموضحة لأحكامه، كما إنّها جاءت بأحكام لم ترد في القرآن الكريم؛ إذ لم تذكر نصًا عليها، وكانت بهذا مطبقة ومتممة لما في كتاب الله تعالى.

وإن جميع ما جاءت به السنة النبوية على لسان رسول الله (صلى الله عليه واله) إنما يتبع فيه ما يوحى إليه، وأكّده قوله تعالى: ﴿ **وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ**﴾ (النجم3–4).

ولهذا جعل الله تعالى طاعة رسول (صلى الله عليه واله) طاعة له، وطاعة إمام زمانه من بعد رسول الله (صلى الله عليه واله) طاعة لله ورسوله واجباً على المسلمين اتباع بيانه فيما يأمر، وينهي قال تعالى: ﴿ **مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا**﴾ (النساء80). وقال سبحانه: ﴿ **وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾ (الحشر7)

ولمّا كان لمرويات سعيد بن المسيب هذه المكانة بين علماء الإمامية، فقد حرصوا على نقلها وترجمتها ورواياتها وشرحها وأطالوا في بيانها لمكانة أهل بيت النبوة (رضوان الله تعالى عليهم) أجمعين ، كما حرص المتأخرون من العلماء على مرّ أدوار التاريخ وعُنوا بروايتها وتدوينها، وبذلوا في سبيل الحفاظ عليها أقصى ما في الوسع البشري فجزاهم الله خيراً على ما عملوا.

فإنّي لطالما قرأتُ في كتب الحديث فلم أجد اختلافاً شاسعاً في هذا الموضوع فقلتُ لابدّ من دراسته دراسة علمية ؛ لكي يسهّل على القارئ فهمه وإدراكه فهذا الذي دفعني إلى الكتابة بهذا الموضوع... وأسأل الله أن اكون قد وفقت فيه.

أهمية الموضوع :

تكمن أهمية الموضوع في بيان مرويات التابعي الجليل سعيد بن المسيب عن الائمة الاثني عشر ، فلمروياته من الاهمية التي تبيّن لنا صدق الرواة فيما يروونه عن الائمة وبالتالي عظمة مكانه تدارسه من جيل إلى جيل، حتى عدّ الرواة هم خلفاء الرسول الكريم، فقد نقل الحديث عن الإمام الصادق (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه واله) ((اللهم ارحم خلفائي, اللهم ارحم خلفائي, اللهم ارحم خلفائي ..... قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك, قال الذين يأتون من بعدي يروون أحاديثي ويعلّمونها الناس (العاملي، 1414ه) 91/27) ، فلمكانة الرواية يعتقد العلماء أنّ حفظ الحديث والعمل على روايته للأجيال اللاحقة لازم من لوازم الدين ومعلوم من الدين بالضرورة وقد اعتمد في محل ذلك على الإسناد.

وقد اهتم علماؤنا بالإسناد آخذين بنظر الاعتبار قول الإمام الصادق (ع) (إذا حدثتم بحديث فأسندوه إلى الذي حدّثكم) (المجلسي م.، 1983، صفحة 108/2) لذلك برزت أهمية الإسناد ؛ لأنّ الترابط القائم بين الأركان الثلاثة الدراية والرواية و علم الرجال ترابط يكمّل البعض ، لذلك سميّ السند سندًا ؛ لأنّ المتن يسند إليه ، وبما أنّ علم الرجال قد اهتم بالسند واهتمت الرواية بالمتن. واختصت الدراية بكليهما، فهي تُطلق أحكامًا حديثية على السند أولا وبالذات ومن ثمّ المتن ثانيًا. ولمّا كان لمرويات سعيد بن المسيب من الاهمية في بيان الرواية من حيث السند والمتن عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) فهو يمثل أحد الرجال الذين تكلّم عن موالاتهم لأئمة أهل البيت .

الدراسات السابقة : لم أجد دراسة مستقلة في دراسة لرواياته عن الأئمة الأطهار(الإمام زين العابدين عليه السلام) وأنّني حاولت بقدر الإمكان استيعاب جميع أقوال العلماء في سعيد بن المسيب من المادحين والذامين والمشككين بتشيعه، وجمع لبعض من مروياته عن الائمة الأطهار(عليهم السلام) ، وذلك لكثرتها والبحث لا يتحمل هذا بخلاف النتيجة النهائية التي توصلت – إليها بعد جمع كل الأقوال ومناقشتها.

أسباب اختيار الموضوع :

بيان عظيم منزلة التابعي الجليل سعيد بن المسيب عن الأئمة الأطهار ، بيان عظيم منزلة موالاته ونصرته للإمام علي (عليه السلام) وبيعته له ، ، التعريف بالتابعي سعيد بن المسيب ومروياته وكلام العلماء عنه .

السؤال المحوري لموضوع البحث :

السؤال الآتي : من هو سعيد بن المسيب ؟ ماذا قال عنه العلماء ؟ هل تربّى في حجر الامام علي (عليه السلام) ؟ وهل ناصر الإمام زين العابدين (عليه السلام)؟ ما مضمون مروياته عن الائمة الاطهار ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى دراسة مرويات التابعي الجليل سعيد بن المسيب ، وبيان كلام العلماء عنه ، وعرض الروايات التي نقلها عن الائمة الاثني عشر (عليهم السلام) .

فرضية البحث : مرويات سعيد بن المسيب وكلام العلماء عنه .

حدود البحث : تتمثل حدود البحث في جمع ودراسة مرويات التابعي سعيد بن المسيب عن الائمة الاثني عشر (عليهم السلام) ، وبيان كلام العلماء عنه .

منهجية البحث وطبيعة العمل فيه : منهجيتي هو استقرائي جميع الروايات ثمّ تحليلها ، وأمّا كيفية الاستقراء أن أستفهم أقوال العلماء عن مرويات سعيد بن المسيب عن الائمة وأمّا التحليل والاستنتاج :

فيأتي في أعقاب استقراء أقوال العلماء ، ومن ثمّ أحلّل الاقوال وأدلتهم سعيًا للوصول إلى نتيجة في هذه المسألة .

أمّا خطة البحث : قسمت البحث على ثلاث مطالب وخاتمة وأهم الاستنتاجات والتوصيات : تناولت في المطلب الأول ترجمة التابعي الجليل سعيد بن المسيب. والمطلب الثاني بيان كلام العلماء بين القادح والمادح. أمّا المطلب الثالث فيه جمع ودراسة لبعض مرويات التابعي سعيد عن الأئمة الأطهار. أمّا الخاتمة فتحدّثت بها عن أهم النتائج التي توصّلت إليها في هذا البحث.

واخيراً لابدّ من الاشارة إلى أنّي قد بذلت قصارى جهدي على أن يكون هذا البحث في المظهر اللائق، فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان ، والله من وراء القصد.

المطلب الاول : السيرة الشخصية للتابعي الجليل سعيد بن المسيب (رضي الله عنه) (ابن سعد، بدون سنة نشر) (الدينوري، بدون) (الفسوي ا.، بدون سنة، 468/1) (العجلي، 1405ه) (ابن ابي حاتم، 1371ه) (ابن حبان، الثقات، 1395ه) (الشيرازي، 1970) (النووي، بدون سنة، صفحة 219/1) (ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء الزمان، بدون سنة، صفحة 273/2) (المزي، 1980) (الذهبي، تذكرة الحفاظ، 1419ه، صفحة 51/1) (ابن حجر، تهذيب التهذيب، 1984، صفحة 28/2) (بن كثير الدمشقي، 774ه،99/9) (ابن حجر، تهذيب التهذيب، 1984، صفحة 76/4) (ابو المحاسن، بدون سنة، صفحة 228/1) (السيوطي، 1403ه، صفحة 17) (ابن العماد، 1406ه، صفحة 102/1)

<u>اولا / ترجمة حياته :</u>

1 / اسمه : سعيد بن المُسَيِّب بن حَزْن (13 /15 ـ 94ق) (رضي الله عنه)

هو التابعي الجليل سَعِيْدُ بنُ المسيب "ومعنى المسيب ما جاء وصفه منضبط بين فتح الياء وكسرها مع التشديد في حالتي الفتح والكسر ، فعلماء العراق يفتحونها، وأهل المدينة يكسرونها ، وكان سعيد بن المسيب يكره الفتح ويقول سيب الله من سيذب أبي . (النووي، بدون سنة، صفحة 219/1) (ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء الزمان، بدون سنة، صفحة 387/2) (بن محرز، 1985، صفحة 321/4) بنِ حَزْنِ ابْنِ بِّي وَهْبِ بنِ عَمْرِّو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة القرشي المخزومي ، وسميّ بالمخزومي ما جاء في وصفه منضبط بفتح الميم ، وسكون الخاء المعجمة ، وضم الزاي ، وفي آخرها الميم وهذه النسبة الى قبيلة مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب ، ينظر: (السمعاني، 1988، صفحة 225/5).

2 / والدته : نسيبة بنت عثمان بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية (ابن سعد، بدون سنة نشر، صفحة 119/5).

3 / والده : المسيب بن حزن صحابي من أهل بيعة الشجرة او الرضوان، وقد شهد فتوح الشام (ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، 1412، صفحة 121/6) (الخوئي، 1992، صفحة 138/9).

4 / جده: حزن بن أبي وهب صحابي، أسلم يوم الفتح وقد استشهد في موقعة اليمامة في السنة الثانية عشرة من الهجرة ، وكان لوالدة وجدة صحبه (ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، 1412، صفحة 121/6) (ابن ماكولا، بدون سنة، صفحة 10/6)، فقد قيل في بعض الروايات أنّ جده حزن قد غيّر اسمه النبي الى (سهل) أسماه النبي سهلًا ، فعن سعيد بن المسيب ، قال : كان اسم جدي حزنا ، فقال له النبي (صلى الله عليه واله) : ما اسمك ؟ قال : حزن ، قال : لا بل أنت سهل ـ ثلاثًا ـ ، قال : اسم سمّاني به ابي ، قال سعيد بن المسيب : فما زالت تلك الحزونة تعرف فينا حتى اليوم (الدينوري، بدون، صفحة 437) (الخوئي، 1992، صفحة 140/9) ، كان أبوه وجدّه من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه واله) ، وكان (حزن) من المهاجرين ومن أشراف قريش في الجاهلية ... وقد أنكر الزبير بن مصعب هجرته وقال : هو وابنه المسيب من مسلمي الفتح (الجزري، بدون سنة نشر، صفحة 3/2) (الخوئي، 1992، صفحة 149/9).

5 / نسبه: ينسب إلى قبيلة بني مخزوم من قريش ، ومن جهة أمه بني حكيم . (البخاري، التاريخ الكبير، بدون سنة نشر، صفحة 510/3) (ابن حبان، الثقات، 1395هـ، صفحة 273/4)

6 / كنيته : يكنّى بـ (ابو محمد) (ابن ابي حاتم، 1371هـ، صفحة 59/4) (الخوئي، 1992، صفحة 141/9)

7 / لقبه : لقب بـ(المدني) ، وعالم أهل المدينة ، وبسيّد التابعين في زمانه ، واحد رواة الحديث النبوي ، واحد فقهاء المدينة السبعة من التابعين (الذهبي، سير اعلام النبلاء، 1413، صفحة 218/4) (المزي، 1980، صفحة 66/11) (ابن حبان، الثقات، 1395هـ، صفحة 274/4)

8 / طبقته : من الطبقة الثانية الذين رووا عمّن روى في الطبقة الأولى ممّن لم يطل عمره ممّن روى عنه (صلى الله عليه واله) وأدركوا زمانه ولكنّهم لم يرووا عنه لصغرهم (ابن حجر، تقريب التهذيب، 1406هـ، صفحة 305/1)

9 / صحبته وملازمته : كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام زين العابدين (عليه السلام) وكان ملازماً له وقد روى روايات كثيرة عنه (الخوئي، 1992، صفحة 138/9 ، رقم 519) (ابن ابي حاتم، 1371هـ، صفحة 59/4)

10 / الأقوال في مولده : لقد تضاربت الآراء والاقوال في العام الذي وُلِد فيه سعيد بن المسيب رضي الله عنه ما بين 13 هـ / 15 هـ (الذهبي، تذكرة الحفاظ، 1419هـ، صفحة 54/1) **على عدة آراء منها :**

<u>الرأي الاول</u> : إنّه وُلد في المدينة المنورة لسنتين مضتا من خلافة عمر ، أي في السنة الخامسة عشرة من الهجرة، استنادًا إلى قول سعيد نفسه عن ولادته " وُلدت لسنتين مضتا من خلافة عمر (احمد بن حنبل، 1988، صفحة 49/1) (ابن سعد، بدون سنة نشر، الصفحات 119/5–120) وقد جزم الحافظ

ابن حجر بصحة إسناد هذا الأثر ، إذ قال: الإسناد إليه صحيح (ابن حجر، تهذيب التهذيب، 1984، صفحة 76/4) وإلى هذا الرأي مال بعض العلماء (الخوئي، 1992، صفحة 138/9 ، رقم 519) قال الحافظ ابن عبد البرّ: وُلد لسنتين مضتا من خلافة عمر وذلك سنة خمسة عشرة، هذا أشهر شيء في مولده وأصحه والله اعلم، وقد قِيل ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر وعلى الأول أهل الأثر (ابن عبد البر، 1387هـ، صفحة 301/6) .

وقد أشار إلى اشتهار هذا القول الواقدي حين قال : والذي رأيت عليه الناس في مولد سعيد بن المسيب أنه ولد لسنتين خلتا من خلافة عمر (ابن سعد، بدون سنة نشر، صفحة 119/5).

واقتصر كثير منهم على ذكره منهم :خليفة بن خياط ، وابن قتيبة الدينوري، وابن حبان، وأبو إسحاق الشيرازي وغيرهم (الليثي العصفري، 1397هـ، صفحة 134) (الدينوري، بدون، صفحة 438) (ابن حبان، الثقات، 1395هـ، صفحة 273/4) (الشيرازي، 1970، صفحة 57) .

إنّ كل مَن ترجم لسعيد ابن المسيب ذكر هذا القول في ولادته، سواء اقتصر على هذا القول أم ذكر معه أقوالًا أخرى، إلا أنّه لم يغفل عن ذكر هذا القول، بل إنّ كثيرًا منهم كما بيّنت سابقًا اقتصر على ذكر هذا القول فقط في ولادة سعيد بن المسيب.

الرأي الثاني : إنّه وُلد لأربع مضين منها بالمدينة من خلافة عمر، وهذا الرأي ذكر في الطبقات الكبرى موردة يستند الى نقل رواية أخرجها ابن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر الواقدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن علي بن زيد، قال: ولد سعيد بن المسيب بعد أن استخلف عمر بأربع سنين ومات وهو ابن أربع وثمانين سنة (ابن سعد، بدون سنة نشر، صفحة 119/5) (الذهبي، سير اعلام النبلاء، 1413، صفحة 218/4)

فقد قيل إنّ إسناد هذه الرواية ضعيف جدًا ؛ نقلًا من كلام علماء الجرح والتعديل عمّن ذكر اسمه في سند الرواية نلاحظ أنّ الراوي محمد بن عمر الواقدي، قال عنه يحيى بن معين: ليس بشيء (الدوري، 1979، صفحة 532/2) . وقال النسائي: متروك الحديث (النسائي، 1369، صفحة 92)، وقال ابن حجر: متروك مع سعة علمه (ابن حجر، تقريب التهذيب، 1406هـ، صفحة 498).

وفيه أيضا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير قال عنه البخاري: ليس بذاك الثقة (البخاري، التاريخ الكبير، بدون سنة نشر، صفحة 424/1) (البخاري، الضعفاء الصغير، 1986، صفحة 328/2) وقال البخاريُّ أيضًا: مُنْكر الحديث (البخاري، الضعفاء الصغير، 1986، صفحة 180/2) ، وذكره أبو زُرْعة الرازيُّ في "أسامي الضعفاء (ابي زرعة الرازي، بدون سنة، صفحة 359)"، وقال النسائيُّ: متروكُ الحديثِّ، (النسائي، 1369، صفحة 547) مكي ، وقال البرقاني: سمعته يقول يعني الدار قطني: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، يحدث عن أبيه، عن جدة عن النبي (صلى الله عليه واله) . متروك (دار القطني، 1404هـ، صفحة 441) .وقال العِجليُّ: لا بأس به (العجلي، 1405هـ، صفحة

154/2)، وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان: ليس بقوي (ابن ابي حاتم ا.، 2006، صفحة 550/1) ، وقال ابن حجر: ضعيف (ابن حجر، تقريب التهذيب، 1406هـ، صفحة 401).

الرأي الثالث: إنّه وُلد قبل موت عمر بسنتين ونسب هذا الرأي أيضًا الى رواية نقلها ابن سعد في الطبقات مضمونها . قال: أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه قال : وُلد سعيد قبل موت عمر بسنتين ومات بعمر اثنتين وسبعين سنة (ابن سعد، بدون سنة نشر، صفحة 119/5) قلت: إسناد هذه الرواية ضعيف جدًا فيه محمد بن عمر الواقدي متروك الحديث كما ورد ذكره سابقًا ، وفيه طلحة بن محمد بن سعيد ، إذ قال عنه أبو حاتم: لا أعرفه (ابن ابي حاتم، 1371هـ، صفحة 467/4).

نلحظ من خلال ما تمّ استعراضه للآراء حول مولده : من الروايات ما أفادت مخالفة قول سعيد بن المسيب في أنّه وُلد لسنتين بقيتا من خلافة عمر لا تصحّ لما سبق من عرض أقوال العلماء في رجال السند وأنّ ما صحّ هو قول سعيد بن المسيب عن ولادته وُلد لسنتين مضتا من خلافة عمر والله اعلم .

ثانياً / نشأته :

نشأ التابعي الجليل سعيد بن المسيب (رضي الله عنه) نشأة مباركة في المدينة المنورة بين صحابة رسول الله (صلى الله عليه واله) ، وذكر الكشي : إنّ سعيد بن المسيب قد رباه أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان حزن جدّه أوصى به الى أمير المؤمنين (ابو جعفر الطوسي، 1404هـ، صفحة 184)، وقد كان لهذه النشأة أثرها الكبير في تكوين شخصية قوية وعزة وصلابة وزهدًا وورعًا ، وقال ابن حبان: «وكان من سادات التابعين فقهاً وديناً وورعاً، وعلماً وعبادةً وفضلاً... (ابن حبان، الثقات، 1395هـ، صفحة 274/4) وعن عاصم قال : "رأيت سعيد بن المسيب يحتفي ـ يمشي بالنهار حافيًا ـ ورأيت عليه بتًا .. ورأيته يصافح كل من لقيه ، ورأيت سعيداً يكره كثرة الضحك ، ورأيت سعيدًا يتوضأ كلمّا بال ، وعن داود بن ابي هند عن سعيد بن المسيب أنّه كان لا يستحب أنْ يسميّ ولدًا بأسماء الانبياء " (ابن سعد، بدون سنة نشر، الصفحات 133/5–134) وكانت رؤيته للصحابة الأجلاء واختلاطه بهم خير زادٍ في تربيته.

كان سعيد من الشخصيات النادرة في تاريخ الإسلام، فلُقِّب بعالم العلماء، وفقيه الفقهاء (ابن سعد، بدون سنة نشر، صفحة 121/5) (المزي، 1980، صفحة 71/11) وقد اجتهد في طلب العلم ، وسمع سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت. وجالس: سعد بن ابي وقاص، وعبد الله ابن عباس، وابن عمر، وسمع من أزواج النبي منهن أم سلمة. وسمع من عثمان، وعلي بن ابي طالب ، وصهيب الرومي ، ومحمد بن مسلمة. وسمع من: أصحاب عمر وعثمان. وكان يقال: ليس أحدٌ أعلم منه فقد كان يسير الايام والليالي في طلب الحديث الواحد (المزي، 1980، صفحة 71/11) (ابن سعد، بدون سنة نشر، صفحة 141/5) . وفضلًا عن تلك الأحداث وتلك البيئة وذلك المجتمع فقد كان سعيد بن المسيب

صاحب ذكاء متوقد، وذاكرة قوية وبذلك أصبح ذا مكانة علمية رفيعة تقدّم بها على كثيرٍ من أقرانه، فعلى قدر سعيد بين أهل العلم، وأصبح وجهة لطُلاّب العلم يستقون من علمه، فذكره مكحول قائلاً: «طُفت الأرض كلّها في طلب العلم، فما لقيتُ أعلم من ابن المسيب»، (المزي، 1980، صفحة 71/11) ووصفه بعالم العلماء (ابن سعد، بدون سنة نشر، صفحة 141/5) (الذهبي، سير اعلام النبلاء، 1413، صفحة 219/4) يُشهد له بالعلم الغزير، وكان بعض الصحابة إذا سُئلوا عن شيء من أمور الدين يحيلون السائل إلى سعيد بن المسيب، من ذلك ما روي عن يحيى بن سعيد قال كان عبد الله بن عمر إذا سئل عن الشيء يشكل عليه قال: سلوا سعيد بن المسيب؛ فإنّه قد جالس الصالحين (ابن سعد، بدون سنة نشر، صفحة 141/5) (الفسوي إ.، بدون، صفحة 255/1) . وقيل : هو والله أحد المفتين (الذهبي، سير اعلام النبلاء، 1413، صفحة 222/4) . وقد كان يُقال له: فقيه الفقهاء (الذهبي، سير اعلام النبلاء، 1413، صفحة 4م222) (ابن سعد، بدون سنة نشر، صفحة 121/5) (المزي، 1980، صفحة 71/11)

ثالثاً / مناقبه وأقوال وثناء الائمة والعلماء عليه :

كان من أجّل علماء عصره وأكثرهم دراية بعلم الحديث فقد خرج التابعي الجليل سعيد بن المسيب عن المألوف وندرة الكلام البليغ فيما يرويه عن الائمة الاطهار بشهادتهم له فهو من الرواة المشتركين في مصادر الجمهور والشيعة (الدارقطني، 1986، صفحة 1542/3) (الذهبي، سير اعلام النبلاء، 1413هـ، صفحة 217/4) (الأسدي، 648–726 هـ، صفحة 156) وهو أفضل أهل زمانه وأجلهم وكان من ساداتهم فقهاً وديناً وعلماً وعملًا، وفضائله كثيرة لا تحصى، ولكثرتها جعلت العلماء يكثرون من الثناء عليه، وسأذكر شذرات من أقوال العلماء وثناءهم من الائمة الاطهار والجمهور .

1 / قال الإمام السجاد (عليه السلام) : (سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدّم من الآثار ، وأفهمهم في زمانه) (ابو جعفر الطوسي، 1404هـ، صفحة 335/1)

2 / قال الإمام الصادق (عليه السلام) : (كان سعيد بن المسيب ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين (عليهما السلام) (الكليني، 1388هـ، صفحة 474/1 ، رقم 1)

3 / قال الإمام الكاظم (عليه السلام) : " إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ : اين حواري محمد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه واله) ؟ فيقوم سلمان والمقداد وابو ذر ... ثم ينادي المنادي : أين حواري علي بن الحسين (عليه السلام) ؟ فيقوم .... وسعيد بن المسيب ... فهؤلاء المتحورة أول السابقين ، وأول المقربين ، وأول المتحورين من التابعين " (ابو جعفر الطوسي، 1404هـ، صفحة 43/1) (العكبري البغدادي، 1993، صفحة 61)

وقال الحميري: ذُكر عند الإمام الرضا (عليه السلام) القاسم بن محمد وسعيد بن المسيّب فقال (عليه السلام) : «كانا على هذا الأمر» أي: ولاية أهل البيت (عليهم السلام) (الحميري، قرب الاسناد، 1413هـ، صفحة 358)

4 / قال علي بن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علمًا منه، هو عندي أجلّ التابعين (المزي، 1980، صفحة 73/11) (ابن حجر، تقريب التهذيب، 1406هـ، صفحة 364/1 ، رقم 243)

5 / قال أحمد بن عبد الله العجلي: تابعي ، ثقة، وكان رجلًا صالحًا فقيهًا (العجلي، 1405هـ، صفحة 405/1)

6 / قال ابن حبان: كان من سادات التابعين فقهًا وديناً وورعًا وعلمًا وعبادةً وفضلًا،... وكان سعيد سيد التابعين وأفقه أهل الحجاز (ابن حبان، الثقات، 1395هـ، صفحة 274/4).

7 / قال الإمام الذهبي: كان واسع العلم، وافر الحرمة، متين الديانة، قوّالًا بالحق، فقيه النفس ، رفيع الذكر رأس في العلم والعمل (الذهبي، تذكرة الحفاظ، 1419هـ، صفحة 45/1) (الذهبي، الكاشف، 1992، صفحة 335/1 ، رقم 1960) .

8 / قال ابن عمر ومكحول والزهري : سعيد بن المسيب هو والله أحد المفتين. وقال قتادة: ما رأيت أحدًا أعلم من سعيد بن المسيب. (ابن ابي حاتم، 1371هـ، صفحة 60/4) .

9 / قال يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق، سمع مكحولًا يقول: طفت الأرض كلّها في طلب العلم، فما لقيتُ أحدًا أعلم من سعيد بن المسيب ، وقال ابن وهب: حدثنا مالك أن القاسم بن محمد سأله رجلًا عن شيء، فقال: أسألتَ أحداً غيري ، قال: نعم عروة وفلانًا وسعيد بن المسيب، فقال: أطع ابن المسيب، فإنّه سيدنا وعالمنا. (الذهبي، تاريخ الاسلام، 1987، صفحة 372/6) .

10 / قال الصفدي : عالم أهل المدينة بلا مدافعة (الصفدي، 2000، صفحة 163/15) ، وقال ابن خلكان : سيد التابعين من الطراز الاول ، جمع بين الحديث والفقه ، والزهد والعبادة والورع (ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء الزمان، بدون سنة، صفحة 375/2) .

رابعاً / من روى عنهم ومن رووا عنه :

1/ روى عن الإمام علي (عليه السلام) ، وقال الشيخ الطوسي : سمع من علي بن الحسين عليهما السلام ، وروى عنه ، وهو من المصدر الاول (الطوسي ا.، 1415هـ، صفحة 90) ، وروى عن صحابه كثر منهم عن عمر، وعثمان، وجابر ، وانس ، وأبي ذر، المقداد بن الأسود ، البراء بن عازب ، وسعد بن أبي وقاص، وحكيم بن حزام، وابن عباس، وابن عمر، وابن عمرو بن العاص، وأبيه المسيب، ومعمر بن عبد الله بن نضلة، وأبي الدرداء، وحسان بن ثابت، وحكيم بن حزام، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن زيد المازني، وعتاب بن أسيد، وعثمان بن أبي العاص، وأبي ثعلبة الخشني، وأبي قتادة، وأبي موسى، وأبي

سعيد، وأسماء بنت عميس، وخولة بنت حكيم، وفاطمة بنت قيس الفهرية ، وأم سليم، وأم شريك، واخرون سواهم (ابن حجر، تهذيب التهذيب، 1984، صفحة 74/4) (الشيرازي، 1970، صفحة 40)

2 / يذكر النووي أنّه روى عنه جماعات من أعلام التابعين ، منهم ابنه محمد، عطاء بن ابي رباح ، ومحمد الباقر، وعمر بن دينار ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، أسامة ابن زيد الليثي ، بكير بن عبد الله بن الاشج ، زيد البصري ، وسالم بن عبد الله بن عمر، ، والزهري، وشريك بن أبي نمر، وأبو لزناد، وسعد بن إبراهيم، وعمرو بن مرة، ، وداود بن أبي هند، وعبد الخالق بن سلمة ، وطارق بن عبد الرحمن، وعبد الحميد بن جبير بن شعبة، ، وعبد المجيد بن سهيل، وعمرو بن مسلم، بن عمارة بن أكيمة، ، وابن المنكدر، و هاشم بن هاشم بن عتبة، ويونس بن يوسف ، وجماعة اخرون (ابن حجر، تهذيب التهذيب، 1984، صفحة 75/4) (المزي، 1980، صفحة 74/11) (النووي، بدون سنة، صفحة 219/1)

خامساً / وفاته:

لقد اختلفت آراء أصحاب التراجم في تحديد تاريخ ولادته بحسب اختلاف الروايات ، كما بيّنا في تدوين ولادته فاعتبروا ولادته أمّا في السنة الثانية أو الرابعة من خلافة عمر (ابن حبان، الثقات، 1395هـ، صفحة 273/4) (المزي، 1980، صفحة 72/11) (ابن سعد، بدون سنة نشر، صفحة 119/5) وكذلك اختلفت رواياتهم في تحديد سنة وفاته :

قال قتادة: توفي سنة تسع وثمانين (الذهبي، تذكرة الحفاظ، 1419هـ، صفحة 45/1) .

وقال يحيى بن سعيد القطان وابن قنفذ: توفي سنة إحدى وتسعين .

وقال ضمرة: توفي سنة إحدى أو اثنتين وتسعين (الذهبي، تذكرة الحفاظ، 1419هـ، صفحة 45/1)

وقال ابن حبان، وأبو نعيم، والمدائني، وعلي بن المديني: توفي سنة ثلاث وتسعين (ابن حبان، مشاهير علماء الامصار، 1959، صفحة 63) (الربعي، 1410، صفحة 233/1) (الذهبي، سير اعلام النبلاء، 1413هـ، صفحة 246/4) .

وقال الحافظ الذهبي في السير: قال الهيثم بن عدي: مات في سنة أربع وتسعين عدة فقهاء، منهم سعيد بن المسيب. وفيها أرّخ وفاة ابن المسيب: سعيد بن عفير، وابن نمير، والواقدي. وما ذكر ابن سعد سواه (الذهبي، سير اعلام النبلاء، 1413هـ، صفحة 245/4) .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: وجدتُ في كتاب أبي بخط يده: مات أبو بكر بن عبد الرحمن، وعلي بن حسين، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، سنة أربع وتسعين، وكانت تسمى سنة الفقهاء (احمد بن حنبل، 1988، صفحة 471/3) .

وقال يحيى بن بكير: مات سنة أربع أو خمس وتسعين (البخاري، رجال صحيح البخاري، بدون، صفحة 292/1) .

وقال حمّاد بن خالد الخياط: توفي سنة خمس وتسعين (الذهبي، سير اعلام النبلاء، 1413هـ، صفحة 245/4) .

وقال علي بن المديني وابن معين والمدائني: توفي سنة خمس ومائة (الذهبي، تذكرة الحفاظ، 1419هـ، صفحة 45/1) (ابن قنفذ القسطنيني، بدون، صفحة 88) (الشيرازي، 1970، صفحة 57) .

والقول المشهور من هذه الأقوال هو قول من قال: إنّه تُوفي سنة أربع وتسعين من الهجرة بالمدينة المنورة. وهي سنّة الفقهاء وفي عهد الوليد بن عبد الملك (ابن سعد، بدون سنة نشر، صفحة 143/5) (الدينوري، بدون، صفحة 438) (ابن العماد، 1406هـ، صفحة 105/1) (ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء الزمان، بدون، صفحة 378/2)

وقد ذكر الحافظ الذهبي أنّ هذا هو أقوى الأقوال في سنة وفاته وأنّه هو الأصح (الذهبي، تذكرة الحفاظ، 1419هـ، صفحة 45/1) وسُميّت سنة الفقهاء لكثر من مات منهم فيها .

رحم الله تعالى التابعي الجليل سعيد بن المسيَّبِ، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، وجمعنا به في الفردوس الأعلى من الجنة، مع النبيّين والصِّدِّيقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقًا.

المطلب الثاني

المناقب العلمية للتابعي سعيد بن المسيب وآراء العلماء فيه

اولا / وقفات مع سيرته العلمية : يعدّ الإمام سعيد بن المسيب ، أحد ابرز علماء رواة الحديث النبوي ، إذ قال ابن المسيب :" إن كنتُ لأسير الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد" (الذهبي، سير اعلام النبلاء، 1413هـ، صفحة 223/4) وعالمًا في الفقه وفي التاريخ الإسلامي وأحد فقهاء المدينة السبعة من التابعين الملقّب " عالم أهل المدينة " وسيد التابعين في زمانه وكان يكثر من الذكر ويخشى الله فقد كان يقرأ القران الكريم حتى على راحلته وكان يحب أن يسمع الشعر، ولكنّه لا ينشده ويكره كثرة الضحك وكان من أزهد الناس في فضول الدنيا والكلام فيما لا يعني ومن أكثر الناس أدبًا في الحديث .

وأهم ما نقف عليه من سيرته العلمية :

1 / عبادته وجلوسه للفتوى : كان لسعيد بن المسيب فهم خاص لمفهوم التعبد، فقد روى بكر بن خنيس، أنّه قال: «قلتُ لسعيد بن المسيب، وقد رأيتُ أقواماً يصلون ويتعبدون: يا أبا محمد ألا تتعبد مع هؤلاء القوم؟، فقال لي: يا ابن أخي إنّها ليست بعبادة، قلت له: فما التعبد يا أبا محمد؟، قال: التفكر في أمر الله والورع عن محارم الله وأداء فرائض الله تعالى» (ابن سعد، بدون سنة نشر، صفحة 135/5)، كما كان سعيد يرى العزة في طاعة الله، فقد رُوي عنه قوله: «ما أكرمت العباد أنفسها بمثل طاعة الله عز وجل، ولا أهانت أنفسها بمثل معصية الله، وكفى بالمؤمن نصرة من الله أن يرى عدوه يعمل بمعصية الله» (ابي نعيم الاصبهاني، 1405هـ، صفحة 164/2)، جمع معها عزة نفس، حيث كانت نظرته إلى الدنيا

نظرة زاهد، فقال: « إنّ الدنيا نذلة، وهي إلى كل نذل أميل، وأنذل منها من أخذها بغير حقها، وطلبها بغير وجهها، ووضعها في غير سبيلها» (ابي نعيم الاصبهاني، 1405هـ، صفحة 170/2). كان (رضي الله عنه) رجلًا صالحًا زاهدًا ورعًا عابدًا ، كما يظهر ممّا نقله ابن خلكان : " روى عنه أنّه قال : حججت أربعين حجة ، وعنه إنّه قال ما فاتتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة وما نظرت إلى قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة لمحافظته على الصف الاول . وقال عن نفسه ما فاتتني الصلاة في الجماعة منذ اربعين سنة ،وقد قيل: إنّه صلّى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة وكان يقول : ما أعزّت العباد نفسها بمثل طاعة الله ، ولا أهانت نفسها بمثل معصية الله ودعي الى نيف وثلاثين ألفًا ليأخذها فقال : لا حاجة لي فيها ولا في بني مروان حتى ألقى الله فيحكم بيني وبينهم " (ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء الزمان، بدون، صفحة 375/2) (الذهبي، سير اعلام النبلاء، 1413هـ، صفحة 222/4) ويحكى عنه : " ما نودي للصلاة منذ أربعين سنة إلا وسعيد في المسجد " وكان إذا دخل المسجد يوم الجمعة لم يتكلّم كلاماً حتّى يفرغ من صلاته وينصرف الإمام، ثم يصلّي ركعات، ثم يقبل على جلسائه ويسألهم ، وعن عاصم بن العباس قال: «سمعت ابن المسيِّب يقرأ القرآن بالليل على راحلته فيكثر». وقال أيضاً: «سمعتُ سعيد بن المسيِّب يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم». وكان سعيد من أشدّ الناس أدباً في الحديث، جاءه رجل وهو مريض، فسأله عن حديثٍ، فجلس فحدّثه، ثم اضطجع، فقال الرجل: وددت أنّك لم تتعنّ، فقال: إنّي كرهت أن أُحدّثك عن رسول الله (صلى الله عليه واله) وأنا مضطجع (ابن سعد، بدون سنة نشر، الصفحات 132/5–133) (بن كثير، 1988، صفحة 118/9).

وذكر ابن سعد عن قدامة بن موسى الجمحي أنّه قال: «كان سعيد بن المسيِّب يفتي وأصحاب رسول الله (صلى الله عليه واله) أحياء» (ابن سعد، بدون سنة نشر، صفحة 121/5).البداية والنهاية ، للإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفى سنة 774 هـ. تحقيق : علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الاولى ، 1408هـ ، 1988 م .

2 / **محنته والثبات على الحق** : لقد مرّ التابعي الجليل سعيد بن المسيب في عهدة لعدة محن ونكبات لموالاته لأهل البيت (عليهم السلام) فكان ثابتًا مع الحق، وكان يبجل الإمام زين العابدين (عليه السلام) ويعظمه ، وكان يقول : ما رأيت قط أفضل من علي بن الحسين ، وما رأيت قط إلّا مقت نفسي (المجلسي م.، 1983، صفحة 67/46) ، (اليعقوبي، بدون، صفحة 46/3)

تاريخ اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح المعروف باليعقوبي ، مؤسسة ونشر فرهنگ أهل بيت (ع) ، قم ، دار صادر بيروت.

لا يهتم للحكام ولا يسكت عن خطاياهم، وكان عنده أمر عظيم من بني أمية فقد كانت بينه وبين الأمويين خصومة لسوء سيرتهم وخلقهم وعدائهم لأهل البيت (عليهم السلام) وكان يقول: «لا تملئوا

أعينكم من أعوان الظلمة إلا بإنكار من قلوبكم، لكي لا تحبط أعمالكم الصالحة» (ابي نعيم الاصبهاني، 1405هـ، الصفحات 2/170–172) ' وقد حاول الأمويون استمالة سعيد بن المسيب، فخطب الخليفة عبد الملك بن مروان ابنة سعيد لولده الوليد، فأبى سعيد، وزوّجها لفتى من قريش (ابن سعد، بدون سنة نشر، صفحة 92/5) بمهر قدره درهمين. (الذهبي، سير اعلام النبلاء، 1413هـ، صفحة 221/4)وكان لا يقبل عطاءهم المفروض له في بيت المال حتى جاوز بضعًا وثلاثين ألفًا، وكان يُدعى إليها فيأبى ويقول: «لا حاجة لي فيها حتى يحكم الله بيني وبين بني مروان» (الذهبي، سير اعلام النبلاء، 1413هـ، صفحة 222/4) (ابن سعد، بدون سنة نشر، صفحة 97/5)، وقد بادله بنو مروان العداء، حتى نهوا الناس عن مجالسته في المسجد وعليه فقد عهد محنتين .

المحنة الأولى : قال يحيى بن سعيد: كتب والي المدينة إلى عبدالملك بن مروان: أنّ أهل المدينة قد أطبقوا على البيعة للوليد، وسليمان، إلا سعيد بن المسيَّبِ، فكتب إن أعرضه على السيف، فإن مضى وإلا فاجلده خمسين جلدةً، وطُفْ به أسواق المدينة، فلما قدم الكتاب على الوالي ودخل سليمان بن يسار، وعروة بن الزبير، وسالم بن عبدالله على سعيد بن المسيَّبِ فقالوا: إنّا قد جئناك في أمر، قد قدم فيك كتاب من عبدالملك بن مروان إن لم تبايع ضربت عنقك، ونحن نعرض عليك خصالًا ثلاثًا، فأعطنا إحداهن، فإنّ الوالي قد قبل منك أن يقرأ عليك الكتاب، فلا تقل: لا، ولا نعم، قال: "فيقول الناس: بايع سعيد بن المسيَّبِ، ما أنا بفاعل"، قال: وكان إذا قال: لا، لم يطيقوا عليه أن يقول: نعم، قال: "مضت واحدة، وبقيت اثنتان"، قالوا: فتجلس في بيتك فلا تخرج إلى الصلاة أيامًا، فإنّه يقبل منك إذا طلبت في مجلسك فلم يجدك، قال: "وأنا أسمع الأذان فوق أذني: حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح، ما أنا بفاعل"، قالوا: مضت اثنتان، وبقيت واحدة، قالوا: فانتقل من مجلسك إلى غيره، فإنّه يرسل إلى مجلسك، فإن لم يجدك أمسك عنك، قال: "فرقًا (خوفاً) لمخلوق، ما أنا بمتقدم لذلك شبرًا، ولا متأخر شبرًا"، فخرجوا وخرج إلى الصلاة، صلاة الظهر، فجلس في مجلسه الذي كان يجلس فيه، فلمّا صلّى الوالي بعث إليه فأتي به، فقال: إنّ أمير المؤمنين كتب يأمرنا إن لم تبايع ضربنا عنقك، قال: "نهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن بيعتين"، فلما رآه لا يجيب أخرج إلى السدة (مكان)، فضربه خمسين سوطًا، ثم طاف به أسواق المدينة". (ابي نعيم الاصبهاني، 1405هـ، صفحة 2/172) وقال عبدالله بن جعفر: استعمل عبدالله بن الزبير جابر بن الأسود بن عوف الزهري على المدينة، فدعا الناس إلى البيعة لابن الزبير، فقال سعيد بن المسيَّبِ: لا، حتى يجتمع الناس، فضربه ستين سوطًا، فبلغ ذلك ابن الزبير، فكتب إلى جابر يلومه ويقول: ما لنا ولسعيد، دَعْه. (ابن سعد، بدون سنة نشر، صفحة 92/5)

المحنة الثانية : قال عمران بن عبدالله الخزاعي: حج عبدالملك بن مروان، فلما قدم المدينة فوقف على باب المسجد، أرسل إلى سعيد بن المسيَّبِ رجلًا يدعوه ولا يحركه، قال: فأتاه الرسول وقال: أمير المؤمنين واقف بالباب يريد أن يكلمك، فقال: ما لأمير المؤمنين إليَّ حاجة، وما لي إليه حاجة، وإن

حاجته إليَّ لغيرُ مقضية، قال: فرجع الرسول إليه فأخبره، فقال: ارجع إليه فقل: إنّما أريد أن أكلمك، ولا تحركه، قال: فرجع إليه، فقال له: أجب أمير المؤمنين، فقال له سعيد ما قال له أولًا، قال: فقال له الرسول: لولا أنه تقدم إليَّ فيك ما ذهبت إليه إلا برأسك، يرسل إليك أمير المؤمنين يكلمك تقول مثل هذه المقالة؟! فقال: إن كان يريد أن يصنع بي خيرًا فهو لك، وإن كان يريد غير ذلك، فلا أحل حبوتي حتى يقضي ما هو قاضٍ، فأتاه فأخبره، فقال: رحم الله أبا محمد، أبى إلا صلابةً. (ابن سعد، بدون سنة نشر، صفحة 97/5) (التستري، بدون، صفحة 126/5)

ونقل أبو نُعَيم عن ابن حرملة قال: «ما سمعت سعيد بن المسيّب سبّ أحداً من الائمة قطّ، إلّا أنّي سمعته يقول: قاتل اللّه فلاناً ، وقيل لسعيد بن المسيّب: ادعُ على بني أُميّة، فقال: «اللّهم أعزّ دينك، وأَظهِرْ أولياءك، وأخِّر أعداءك، في عافيةٍ لأُمّة محمد صلى الله عليه واله» (ابن سعد، بدون سنة نشر، صفحة 128/5) (التستري، بدون، الصفحات 126/5–127)

ونقل البخاري عن مالك قال: «دخل أبو بكر بن عبد الرحمان وعِكْرمة بن عبد الرحمان على ابن المسيّب السجن، وكان ضُرب ضرباً شديداً، فقال: أترياننى ألعب بديني كما لعبتما بدينكما؟». (البخاري، التاريخ الكبير، بدون سنة نشر، صفحة 511/3)

ونقل التُستري عن مصعب الزُبيري في أنسابه: أنّه أُتي به مسلم بن عقبة بعد قتله محمد بن أبي جهم ويزيد بن عبدالله بن زمّعة لعدم قبولهما البيعة، على أن يكون عبداً قنّاً ليزيد بن معاوية! فعرض عليه مسلم ذلك، فقال: لا أُبايع عبداً ولا حرّاً، فخنقوه حتّى ثقل في أيديهم، فظنّوا أنّه قد مات، فأرسلوه فسقط، ثم إنّه أفاق، فقال: لا والله، لا والله (التستري، بدون، صفحة 127/5)

و بعد أن توفي عبد العزيز بن مروان، إذ عقد عبد الملك بن مروان لابنيه الوليد وسليمان بالعهد، وكتب بالبيعة في الولايات، ودعا ولاته لأخذ البيعة من الناس. حينئذ، دعا هشام بن إسماعيل المخزومي والي المدينة المنورة سعيد لمبايعتهما، فأبى. فضربه هشام ستين سوطًا، وطاف به المدينة، ثم سجنه، وأرسل إلى عبد الملك ينبئه برفض سعيد البيعة. فكتب عبد الملك لهشام يلومه، ويأمره بإطلاقه (البخاري، التاريخ الكبير، بدون سنة نشر، صفحة 511/3) . وأمر عبد الملك قبيصة بن ذؤيب بأن يكتب لسعيد معتذرًا، فقال سعيد حين قرأ الكتاب: «الله بيني وبين من ظلمني» (الذهبي، سير اعلام النبلاء، 1413هـ، صفحة 221/4) . وقيل له: ادعُ على بني أُميّة، فقال: اللَّهمّ أعزَّ دينك، وأظهر أولياءك وأخزِ أعداءك في عافية لأمّة محمد (صلَّى اللَّه عليه واله).

وقال عنه أبو نُعَيم: «كان من الممتحنين، امتُحِنَ فلم تأخذه في اللَّه لومة لائم، صاحب عبادة وجماعة، وعفّة وقناعة، وكان اسمه بالطاعات سعيداً، ومن المعاصي والجهالات بعيداً» (ابي نعيم الاصبهاني، 1405هـ، صفحة 164/2). وكان سعيد يدعو عليهم في صلاته (الذهبي، سير اعلام النبلاء،

1413هـ، صفحة 222/4) .حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني، طبعة دار الكتاب العربي ، بيروت، الطبعة الرابعة ، 1405 هـ.

يظهر من خصام سعيد مع بني أمية وعدم بيعته لهم ودعائه عليهم وضربهم له، أنّه كان على غير نهج الجمهور، فأعلام السنّة يتديّنون بطاعة الخليفة ووجوب بيعته حتى لو كان فاسقاً، ويتعبّدون الله بذلك، فلو كان الرجل منهم، عاملاً بحديثهم، لبايع وأطاع، وهذه قرينة مهمة تساعد على تحديد نهجه.

ثانيا : شبهات في وثاقة التابعي الجليل سعيد بن المسيب بين المادحين والقادحين :

لا يخلو محدث أو راوٍ من المدح والقدح ، ولكن عند التكلم عن الصحابي سعيد بن المسيب نقف على جملة من الشبهات التي وردت في اختلاف المحققين العلماء حول تشيعه وموالاته لأهل البيت (عليهم السلام) ، فقد ذهب جمهور منهم الى عدالته ، ووثاقته واستندوا في ذلك إلى ما رُوي عن الامام عبد الله الصادق (عليه السلام) من انه كان من ثقات الامام زين العابدين (عليه السلام) كما استندوا في ذلك الى تعظيمه للأمام ، واشادته بفضله ، وتقديمه على جميع المسلمين بعلمه وورعه وتقواه ممّا يدلّل على معرفته الكاملة بالإمام وذهابه الى إمامته فبملازمته للإمام زين العابدين (عليه السلام)، وروايته عنه، ومدحه له، فلو كان منحرفاً عن أهل البيت (عليهم السلام) لَمَا لازم الإمام (عليه السلام) (الخوئي، 1992، صفحة 141/9) .

وهو من رواة دعاء الإمام زين العابدين (عليه السلام) في التسبيح المرويّ في الصحيفة السجاديّة، ولا يفيض الإمام هذا الدعاء إلّا على خواص شيعته كما هو معلوم. عن سعيد بن المسيب قال: (كان القوم لا يخرجون من مكة حتّى يخرج عليّ بن الحسين سيّد العابدين (عليه السلام)، فخرج وخرجتُ معه، فنزل في بعض المنازل، فصلّى ركعتين، وسبّح في سجوده: « ... سبحانك تسمع وترى ما تحت الثرى، سبحانك أنت شاهد كلّ نجوى سبحانك موضع كلّ شكوى، سبحانك حاضر كلّ ملأ، سبحانك عظيم الرجاء... » (الامام زين العابدين (ع)، 1404هـ، الصفحات 23-24)

1 / المادحين من المحدثين الشيعة: الفضل بن شاذان: عَلَم من أعلام الطائفة في زمانه، يعدّ الفضل من أهل الرجال، وقوله مبنيٌّ على الحسّ، وهذا نصّ مهمّ نذكره : قال الفضل بن شاذان [ت260هـ]: (ولم يكن في زمن عليّ بن الحسين (عليه السلام) في أوّل أمره إلّا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيب، محمّد بن جبير بن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابليّ (ابو جعفر الطوسي، 1404هـ، صفحة 332/1 ، رقم 184)

وقد مدحه علماء غير الفضل بن شاذان الذي تقدّم نقل كلامه:

ـــ قال السيّد محسن الأمين: (وفي قرب الاسناد والكافي في باب مولد الصادق (ع) ما يدلّ على جلالته وتشيّعه، حيث روى شهادة الصادق والرضا (عليه السلام) بأنه من الشيعة) (السيد محسن الامين، بدون، صفحة 250/7)

ـــ قال الشيخ الوحيد البهبهانيّ: (ومخالفة طريقته لطريقة أهل البيت (عليهم السلام) كثيراً لا ينافي التشيع، كيف؟ وكثيرًا من أصحابهم وأعاظم شيعتهم في غير واحد من المسائل بناؤهم بل فتاويهم – على ما ظهر علينا وعلى من تقدّم عليه من مشايخه – أنّه موافق للعامّة... وسيّما أصحاب عليّ بن الحسين (عليه السلام) حيث إنّه (عليه السلام) من شدّة التقية لم يتمكّن من إظهار الحقّ أصولاً وفروعاً إلّا قليلاً لقليلٍ؟ ويومئ إليه: أنّ الشيعة الذين لم يقولوا بإمامة الباقر (عليه السلام) في الفروع تبعوا العامّة إلّا ما شذّ؛ وذلك لأنّه (عليه السلام) أوّل مَنْ تمكّن منهم، ومع ذلك ما تمكّن للكلّ... ولعلّ إفتاءَه كذلك لأجل النجاة وتقيةً كما نصّ عليه الباقر (عليه السلام)، بل يحصل من الرواية الظنّ كما أشير إليه غير مرّة...) (البهبهاني، بدون، الصفحات 189–191) (الخوئي، 1992، صفحة 145/9)

2 / أمّا ما تلقاه الصحابي سعيد بن المسيب من القدح:

أمّا القادحون له فيما نسبوه إليه فلا يثبت؛ وذلك بشهادة أنّهم احتجّوا بعدم صلاته على الإمام زين العابدين (عليه السلام) حين استشهاده وكذلك انه زوج ابنة ابي هريرة في زمانه . ولكنّ هذا الاستدلال لا يصحّ ؛ حيث يقول السيد الخوئي ومما تهم به انه كان اعلم الناس بحديث ابي هريرة وزوج ابنته ، وهذا لا يصلح للحط من شأنه (البهبهاني، بدون، الصفحات 189–191) (الخوئي، 1992، صفحة 145/9) . لسببين وجيهين بينهم:

الأوّل: إنّ ابن المسيب توفّي قبل استشهاد الإمام زين العابدين (عليه السلام) بسنة أو سنتين؛ وذلك لأنّه توفي سنة 93 أو 94 للهجرة، في حين استشهد الإمام زين العابدين (عليه السلام) سنة 95 للهجرة ، (الطبرسي، بدون، صفحة 480/1) أي بعد وفاة ابن المسيب بسنة على أقل تقديركما بيناه في وفاته ، وإنّ رواية رغبة ابن المسيب عن الصلاة على الإمام السجاد (عليه السلام) ضعيفة، كما صرّح السيّد الخوئيّ، فإنّه قال في ترجمته: (وأمّا الروايات الذامّة، فمنها: ما اشتهر عنه . أي سعيد بن المسيب . من الرغبة عن الصلاة على زين العابدين (عليه السلام). والجواب: إنّ ذلك لم يثبت، فإنّه لم يرد إلّا في روايتين مرسلتين ذكرهما الكشيّ في ترجمته) (الخوئي، 1992، صفحة 141/9) . وقال أيضاً – بعد ذكر رواية في ذلك–: (الرواية مرسلة، لا يعتمد عليها) (الخوئي، 1992، صفحة 142/9) .

الثاني : وأمّا زواجه من ابنة أبي هريرة وروايته عنه، فلا يصلح دليلاً على نصبه، فظروف هذا الزواج خافية علينا، وقد تكون زوجته عَلَوية الهوى، وربّما روى عن أبي هريرة في فترة من حياته وتغيّر لاحقاً بعد أنْ صحب الإمام زين العابدين (عليه السلام)، فليس من الإنصاف جعل زواجه بابنة أبي هريرة دليلاً على انحرافه. وقال السيّد – دافعاً عنه –: (أمّا نصب الرجل بمعنى عدائه لأهل البيت (عليهم السلام)،

فلم يثبت «الصحيح: التوقّف في أمر الرجل ؛ لعدم تماميّة سند المدح والقدح») (الخوئي، 1992، صفحة 145/9).

ثمّ إنّ الذي يظهر من سيرة سعيد: أنّه كان مناوئاً لحكّام زمانه، وكان لا يأخذ العطاء، وقد ضُرِبَ بسبب آرائه، وفُرض عليه حصار اجتماعيّ قاهرا بسبب مولاته لأهل البيت (عليهم السلام) .

ثالثاً / تشيّع سعيد بن المسيب ونصبه العداء للحكام الظلمة :

1 / نقل كلام الجمهور :

أ / قال ابن حبّان: (فلمّا بويع عبد الملك وبايع للوليد ولسليمان من بعده وأخذ البيعة من الناس أبى سعيد ذلك فلم يبايع... فكتب هشام بن إسماعيل إلى عبد الملك، فكتب عبد الملك إليه: ما دعاك إلى سعيد بن المسيب ما كان علينا منه شيء نكرهه، فأمّا إذا فعلت فادعه فإن بايع وإلا فاضربه ثلاثين سوطاً وأوقفه للناس. فدعاه هشام فأباه وقال: لست أبايع اثنين. فضربه ثلاثين سوطاً، ثمّ ألبسه ثياباً من شعر وأمر به فطيف به...) (ابن حبان، الثقات، 1395هـ، الصفحات 4/274–275)

ب / وروى البخاريّ: وقال مالك: دخل أبو بكر بن عبد الرحمن وعكرمة بن عبد الرحمن على ابن المسيب السجن، وكان ضُرِبَ ضرباً شديداً، فقال: أترياننى ألعب بديني كما لعبتما بدينكما (البخاري، التاريخ الكبير، بدون سنة نشر، صفحة 511/3) .

ت / وقال الذهبيّ: (دعي سعيد بن المسيّب للوليد وسليمان بعد أبيهما فقال: لا أبايع اثنين ما اختلف الليل والنهار. فقيل: ادخل واخرج من الباب الآخر، قال: والله لا يقتدي بي أحد من الناس، قال: فجلده مائة وألبسه المسوح) (الذهبي، سير اعلام النبلاء، 1413هـ، صفحة 312/4) .

ث / قال أبو يونس القوى: دخلت المسجد فإذا سعيد بن المسيب جالس وحده، قلتُ: ما شأنه؟ قالوا: نهي أن يجالسه أحد (الذهبي، تذكرة الحفاظ، 1419هـ، صفحة 56/1) ، وقال: ما أصلّي صلاة إلّا دعوت الله على بني مروان (الذهبي، سير اعلام النبلاء، 1413هـ، صفحة 238/4) .

2 / نقل كلام علماء الشيعة وتأكيد موالاته لأهل البيت (عليهم السلام):

يمكن القول في الردّ على الشبهات في تشيعه ومولاته لأهل البيت (عليهم السلام) : إنّ الاتّفاق حاصل على جلالته ووثاقته (المزي، 1980، الصفحات 11/70–75) (ابو جعفر الطوسي، 1404هـ، صفحة 145/9 ، رقم 184) (ابن حبان، الثقات، 1395هـ، صفحة 273/4)، وقد وردت أحاديثه ومسانيده في المجامع الروائية وغير الروائية تدل على ذلك (المزي، 1980، صفحة 75/11) (الكليني، 1388هـ، صفحة 472/1) (الجزري، بدون سنة نشر، صفحة 3/2) منها :

أ / ذكره المحقّق الخوئي: « هذه الرواية لا تدلّ على حسن الرجل فضلاً عن وثاقته، بل تدلّ على أنّه كان شيعيّاً موالياً لأهل البيت (عليهم السلام)) (الخوئي، 1992، صفحة 140/9).

ب / قال الشيخ المامقانيّ: «إنّ سعيدًا بن المسيِّب إمامي بشهادة الرضا (عليه السلام) بذلك، ثقة بشهادة الصادق (عليه السلام) بأنّه من ثقات جدّه السجّاد (عليه السلام)، والكاظم (عليه السلام) يعدّه إيّاه من حواريّيه، وهو نقي مسموع الدعاء» (عبد الله المامقاني، بدون، الصفحات 31/2–33)

ت / وقال التستري في القاموس: «وبالجملة: الرجل جليل، وكما أنّ أئمتنا (عليهم السلام) مسلّم جلالهم عند الكلّ، كذلك شيعتهم، ولا عبرة بقول الشواذّ من الخاصّة والعامّة... وأمّا تشكيك الشهيد الثاني وبعض آخر فلا أثر له بعد اتّفاق أئمة الرجال وأخبار ائمة أهل البيت عليهم السلام على جلاله» (التستري، بدون، صفحة 130/5) (الكوفي، بدون، الصفحات 569/2–579).

ث / قال الشيخ محمّد تقي المجلسيّ: وفي القويّ عن أبي الحسن (عليه السلام): أنّه كان من حواري عليّ بن الحسين (عليهما السلام)، أي من خلّص أصحابه ، ولقد أجاد المجلسي حيث اقتصر على نقل الخلاف في حال الرجل من دون الترجيح (المجلسي م.، بدون، صفحة 369/14)

ج / عن ابن أبي نصر البزنطيّ، قال: « وذكر عند الرضا (عليه السلام) القاسم بن محمّد خال أبيه، وسعيد بن المسيب فقال: كانا على هذا الأمر » (الحميري، قرب الاسناد، 1413هـ، صفحة 358) .

ح / وقال الشيخ الشاهرودي: (وممّا ذكرناه ظهر حسنه وكماله وقوّة إيمانه ومعرفته. فلا اعتبار لقول مَن ذمّه، فجعله منحرفاً عن أهل البيت... ولقد فصّل الكلام فيه العلّامة المامقاني وأجاد فيما أفاد، وأجاب عمّا زعم منه ذمّه، فراجع إليه) (الشاهرودي، 1412هـ، الصفحات 80/4–82 ، رقم 6316)

خ / قال الشيخ النمازي الشاهرودي : " وممّا ذكرناه ظهر حسنه وكماله وقوة إيمانه ومعرفته ، فلا اعتبار لقول من ذمه " (الشاهرودي، 1412هـ، صفحة 82/4 ، رقم 6316)

د / قال الشيخ محيي الدين المامقانيّ: (إنّ المترجم من الشيعة الأبرار، والثقات الأجلّاء، فكلّ ما رواه عن طرقنا من الأحاديث ينبغي عدّها من الصحاح من جهته) (عبد الله المامقاني، بدون، صفحة 334/31 ، رقم 9581) .

وبعد استعراض الآراء تبيّن أنّ سعيد بن المسيّب من خلص شيعة أهل البيت (عليهم السلام) ولا فائدة ممن طرح الشبهات حول تشيعه ، فقد وردت روايات كثيرة تثبت موالاته للإمام زين العابدين عليه السلام (السيد محسن الامين، بدون، صفحة 250/7)

المطلب الثالث : جمع ودراسة مرويات التابعي سعيد عن الائمة الأطهار

وبعد هذه الرحلة في المطلبين السابقين نقف الآن على أهم جزيئة في البحث وهي جمع وتدوين رواياته عن الائمة أهل البيت (عليهم السلام)، إذ يعدّ من رواة الحديث في القرن الأول الهجري ، وقد وقع في

إسناده جملة من الروايات في الكتب الأَربعة عن أئمة أهل البيت (عليهم السّلام)، تبلغ أربعة عشر مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليه السّلام) وغيرهم كثير كما بيّنا في ترجمة سيرته (الخوئي، 1992، صفحة 132/8) (الخاقاني، 1404هـ، صفحة 78) (السيد محسن الامين، بدون، صفحة 249/7) (الزركلي، 2006، صفحة 102/3) .

اولاً / مرويات سعيد بن المسيّب عن طريق الجمهور لأهل البيت (عليهم السلام):

روى الجمهور عن سعيد بن المسيب في كتبهم الحديثيّة المرويات التي أصبحت حجّة للإمامية على غيرهم ، ولكثرة الروايات اختصرتها على ثلاث عشرة رواية :

1 / روى سعيد بن المسيّب، قوله: «لقد أصابت علياً يوم أُحد ستّ عشرة ضربة، كلّ ضربة تلزمه الأرض، فما كان يرفعه إلّا جبرئيل عليه السلام» (الجزري، بدون سنة نشر، صفحة 20/4)

2 / اعتراض سعيد بن المسيّب : ذكر في قصة خطيب الجمعة الذي كان يشتم عليّاً عليه السلام، واعتراض سعيد بن المسيّب عليه، وقوله لمن حوله «ويحكم! ما قال هذا الخبيث؟ رأيت القبر انصدع ورسول اللّه صلى الله عليه واله يقول: كذبت يا عدوّ اللّه» (ابي الحديد، 1959، صفحة 221/13)

3 / روى سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه واله وهو في محفلٍ من أصحابه: «إن تنظروا إلى آدم في علمه، ونوح في همّه، وإبراهيم في خُلُقه، وموسى في مناجاته، وعيسى في سِنّه، ومحمد في هديه وصلحه، فانظروا إلى هذا المقبل» فتطاول الناس فإذا هو علي بن أبي طالب (عليه السلام)(الحموي، 1993، صفحة 200/17) (الطبري، 1415هـ، صفحة 287) (النجفي، 1977، صفحة 355/3)

4 / روى سعيد بن المسيب نقلًا عنه في مسند الطيالسي قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه واله لعلي(عليه السلام): «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى» (الطيالسي، 1999، صفحة 29)

5 / روى سعيد بن المسيب: « يرد عليَّ يوم القيامة رهط من أصحابي فَيُجْلَوْنَ عن الحوض » (البخاري، الجامع الصحيح المسند المختصر من امور النبي وسننه وايامه للامام البخاري،المشهور بصحيح البخاري، 1987، صفحة 208/7 ، رقم 3321)

. وفي حديث يرويه: « ولكنّكم أحدثتم بعدي وارتددتم على أعقابكم القهقرى » (الشيباني، 1419هـ صفحة 39/3 ، رقم 2213)

6 / روى سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله): " أتاني جبريل (عليه الصلاة والسلام) بسفرجلة من الجنّة، فأكلتها ليلة أسري بي، فعلقت خديجة بفاطمة، فكنتُ إذا اشتقت إلى رائحة الجنّة شممت رقبة فاطمة " (الحاكم، 1411هـ، صفحة 156/3) .

7 / روى سعيد بن المسيب حديث : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي » (مسلم، 1396هـ، صفحة 120/7 ، رقم 4312)

8/ روى الزبير بن سعيد القرشيّ قال: « كنّا جلوساً عند سعيد بن المسيب، فمرّ بنا عليّ بن الحسين ولم أرَ هاشميّاً قطّ كان أعبد لله منه، فقام إليه سعيد بن المسيب وقمنا معه، فسلّمنا عليه فردّ علينا، فقال له سعيد: يا أبا محمّد، أخبرنا عن فاطمة بنت أسد بن هاشم أمّ عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنهما) قال: نعم...) (الحاكم، 1411هـ، صفحة 470/3) .

9 / روى سعيد بن المسيب حديث : « مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، مَن ركب فيها نجا، ومَن تخلّف عنها غرق، ومَن قاتلنا في آخر الزمان فكأنّما قاتل مع الدجال) (الطبراني، بدون، صفحة 45/3) .

10 / روى سعيد بن المسيب: « سمعت أم سلمة تقول: سمعت النبيّ (صلى الله عليه واله) يذكر المهدي، فقال: نعم هو حقّ، وهو من بني فاطمة » (الحاكم، 1411هـ، صفحة 557/4) .

11 / روى سعيد بن المسيب : أخذ الصحابة بمشورة الإمام عليّ (عليه السلام) لاعتماد هجرة النبيّ (صلى الله عليه وآله) بدءاً للتاريخ (البخاري، التاريخ الكبير، بدون سنة نشر، صفحة 9/1) .

12 / وروى سعيد بن المسيب : حديث مؤاخاة النبيّ (صل الله عليه واله) للإمام علي عليه السلام (الشيباني، فضائل الصحابة، 1983، صفحة 275) .

13 / وروى سعيد بن المسيب: كان عمر يتعوّذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن (الشيباني، فضائل الصحابة، 1983، صفحة 301) .

14 / وروى سعيد بن المسيب حديث: « لأدفعنّ الراية إلى رجلٍ يحبّه الله ورسوله – أو يحبّ الله ورسوله –، فدعا عليّاً، وإنّه لأرمد ما يبصر موضع قدمه، فتفل في عينه، ثمّ دفعها إليه، ففتح الله عليه » (الشيباني، فضائل الصحابة، 1983، صفحة 267) .

فنلاحظ ان من يروي مثل هذه الاحاديث في كتب الجمهور والفضائل لأهل البيت عليهم السلام ويؤكد على التمسك بالإمام المهدي المنتظر (عج) عند ظهور الدجال لا يعد منحرفا عن أهل البيت (عليهم السلام) ولا غير موالي لهم.

ثانياً / مرويات سعيد بن المسيّب عن طريق كتب الإمامية لأهل البيت (عليهم السلام):

وقد تقفيت الاثر بحثًا عن بعض رواياته في كتب الشيعة الإمامية عن التابعي سعيد بن المسيب للأئمة الاطهار في الكتب الحديثية الإمامية تدلّ على التصاقه ومرافقته للإمام زين العابدين (عليه السلام) وولائه لأهل البيت (عليهم السلام)، فعثرت له في كتاب الكافي للشيخ الكليني خمس روايات عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) ورد أربع روايات منها بصيغة السؤال، وفي إحداها يفدّيه بنفسه. وفي كتاب مَن لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق وردت روايةً واحدة عنه عن الإمام بصيغة السؤال وفي كتاب

الأمالي رواية واحدة . وفي كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي، أورد عنه سؤالاً واحداً للإمام زين العابدين (عليه السلام) . نوضحها كالاتي :

1 / جاء في كتاب الكافي ما نقله الشيخ الكلينيّ: « ... فقال سعيد بن المسيب لعليّ بن الحسين (عليهما السلام): جعلت فداك، كان أبو بكر مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين أقبل إلى المدينة فأين فارقه؟ فقال: إنّ أبا بكر لمّا قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى قبا، فنزل بهم ينتظر قدوم عليٍّ (عليه السلام)، فقال له أبو بكر: انهض بنا إلى المدينة، فإنّ القوم قد فرحوا بقدومك، وهم يستريثون إقبالك إليهم، فانطلق بنا ولا تقم ههنا تنتظر علياً، فما أظنّه يقدم عليك إلى شهر، فقال له رسول الله (صلى الله عليه واله): كلا، ما أسرعه، ولست أريم حتّى يقدم ابن عمّي وأخي في الله عزّ وجلّ وأحب أهل بيتي إليّ، فقد وقاني بنفسه من المشركين. قال: فغضب عند ذلك أبو بكر واشمأزّ وداخله من ذلك حسد لعليّ (عليه السلام)... » (الكليني، 1388هـ، صفحة 340/8) .

2 / جاء في كتاب من لا يحضره الفقيه ما نقله الشيخ الصدوق: سأل سعيد بن المسيب علي بن الحسين عليهما السلام فقال له: " متى فرضت الصلاة على المسلمين على ما هي اليوم عليه؟ فقال: بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام وكتب الله عز وجل على المسلمين الجهاد زاد رسول الله صلى الله عليه واله في الصلاة سبع ركعات: في الظهر ركعتين، وفي العصر ركعتين، وفي المغرب ركعة، وفي العشاء الآخرة ركعتين، وأقر الفجر على ما فرضت بمكة لتعجيل عروج ملائكة الليل إلى السماء ولتعجيل نزول ملائكة النهار إلى الأرض فكانت ملائكة النهار وملائكة الليل يشهدون مع رسول الله (صلى الله عليه واله) صلاة الفجر فلذلك قال الله تبارك وتعالى " وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا " (المجلسي م.، بدون، صفحة 171) .

3 / جاء في كتاب الأمالي ما نقله الشيخ الصدوق: « عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: قلت: يا رسول الله، أرشدني إلى النجاة. فقال: يا ابن سمرة، إذا اختلفت الأهواء، وتفرقت الآراء، فعليك بعليّ بن أبي طالب، فإنّه إمام أمّتي، وخليفتي عليهم من بعدي، وهو الفاروق الذي يميّز بين الحقّ والباطل... إنّ منه إمامَيْ أمّتي، وسيّدي شباب أهل الجنّة الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم أمّتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً » (القمي، 1417هـ، صفحة 78) .

4/ جاء في كتاب تهذيب الاحكام ما نقله الشيخ الطوسي عن سعيد بن المسيب قال: سألت علي بن الحسين عليه السلام عن رجل ضرب امرأة حاملا برجله فطرحت ما في بطنها ميتًا فقال: إن كان نطفة فان عليه عشرين دينارا، قلت: فما حد النطفة؟ قال: هي التي وقعت في الرحم فاستقرت فيه أربعين يوما .....هـ كان فيه روح غذاء الحياة ما تحول من حال بعد حال في الرحم وما كان إذن على من قتله دية وهو في تلك الحال (الطوسي ا.، 1364هـ، الصفحات 281/10–282 ، رقم 1101) .

5 / وما جاء في كتاب الزهد عن الإمام الصادق (عليه السلام): « ... ثمّ يجاء بمحمّد (صلى الله عليه وآله) في أهل زمانه، فيُقال له: يا محمّد، بلغت رسالتي واحتججت على القوم بما أمرتك أن تحدّثهم به؟ فيقول: نعم يا ربِّ، فيسألُ القومَ: هل بلّغكم واحتجّ عليكم؟.. إلى أن قال : ثمّ يجاء بعليّ (عليه السلام) في أهل زمانه، فيُقال له كما قيل لمحمّد (صلى الله عليه وآله)، ويكذّبه قومه ويصدّقه الله ويكذّبهم – يعيد ذلك ثلاث مرّات، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، وهو أقلّهم أصحاباً، كان أصحابه أبا خالد الكابليّ ويحيى بن أمّ الطويل وسعيد بن المسيب وعامر بن واثلة وجابر بن عبد الله الأنصاريّ، وهؤلاء شهود له على ما احتجّ به... » (الاهوازي، 1399هـ، صفحة 104) .

الخاتمة

نسأل الله تعالى حسنها، فاللهم لك الحمد في الأولى والآخرة، أحمدك اللهم على ما أعنت ووفقت ويسرت وسهلت وألهمت وأتممت، وأصلي وأسلم على أفضل خلقك وسيد رسلك، نبيك ومصطفاك وحبيبك ومجتباك، سيدنا محمد النبي الملهم والرسول المكرم، وعلى آله وصحبه كلما طلع نهار والليل أظلم.

وبعد...

بعد هذه الجولة المباركة فقد بذلت قصارى جهدي في هذا البحث؛ حتى وصلت بفضل الله ومنه وكرمه إلى نهاية هذه الدراسة، في مسألة من مسائل توثيق وجمع روايات التابعي الجليل سعيد بن الميب وبيان ولائه للأئمة الاطهار وحبه لهم وبغضه للظلم وأهله ، وقد توصلت بحمد الله وتوفيقه لعدة نتائج وتوصيات مهمة:

أولا: النتائج:

1 . أظهر جهور المحدثين الإمامية في إثبات تشيع وموالاة سعيد بن المسيب لأهل البيت (عليهم السلام) .

2 . جمع ودراسة مروياته واثباتها عن الائمة الأطهار .

3 ـ الوقوف على مناهج العلماء والمحدثين في الاخذ برواية سعيد بن المسيب عن الائمة .

4 ـ ترجيح أقوال القائلين بإثبات بيعة التابعي سعيد بن المسيب للائمة والامام علي (عليه السلام) تحت الشجرة ، وملازمته وصحبته للإمام زين العابدين عليه السلام .

5 ـ قوة استخلاص القائلين بملازمة الإمام سعيد بن المسيب للإمام زين العابدين (عليه السلام) ونصرته له .

6 ـ عدّت رواياته من الاحاديث الموثقة وتؤكد تشيعه وفضل أهل البيت (عليهم السلام) وانه من الموالين وليس منحرفًا عن أهل البيت (عليهم السلام).

ثانيًا: التوصيات:

1- البحث في مثل هذه المسائل المهمة ودراستها دراسة حديثية مفصلة لتحقيق وتأكيد كون (سعيد بن المسيب) من التابعين الشيعة.

2- جمع وحصر الروايات والآثار من الجمهور والشيعة التي رواها الإمام سعيد بن المسيب عن الائمة الاطهار في مؤلف مستقل ودراستها دراسة حديثية محققة تحقيقًا علميًا لخدمة ائمة اهل البيت عليهم السلام .

المصادر

- القران الكريم

1- الاختصاص ، أبي عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد المتوفى 413 ، تحقيق: علي أكبر الغفاري ، السيد محمود الزرندي ، الطبعة: الثانية ، ١٤١٤ – ١٩٩٣ م منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة .

2- اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي لشيخ الطائفة أبى جعفر الطوسي (قده) تصحيح ميرداماد الاستربادي ، تحقيق السيد مهدي الرجائي ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، مطبعة بعثت – قم المقدسة ، 1404 ه

3- أسامي الضعفاء ، لأبي زرعة الرازي ، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، طبعة دار الفاروق الحديثة، القاهرة.

4- أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبي الحسن ابن الأثير الجزري، طبعة دار إحياء التراث العربي – بيروت .

5- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، طبعة دار الجيل، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1412 ه، تحقيق: علي محمد البجاوي.

6- أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين ، تحقيق وتخريج : حسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت .

7- إكمال الكمال ، ابن ماكولا ،دار الكتاب الاسلامي الفاروق الحديثة ،القاهرة.

8- إكمال تهذيب الكمال لعلاء الدين مغلطاي، طبعة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة ، الطبعة الأولى / 1422 ه – 2001 م ، تحقيق: عادل محمد، وأسامة إبراهيم.

9- الأمالي ، للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية ، مؤسسة البعثة ، قم ، الطبعة: الأولى 1417 ه. طهران.

10- الأنساب للإمام السمعاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، – دار الجنان بيروت لبنان، الطبعة الأولى – 1408 ه – 1988 م .

11- بحار الانوار ، محمد باقر المجلسي ، الطبعة الثانية ، 1403ه ، 1983م ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، لبنان .

12- البداية والنهاية ، للامام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفى سنة 774 ه. تحقيق : علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الاولى ، 1408ه ، 1988 م .

13- تاريخ أبي زرعة الدمشقي، رواية: أبي الميمون بن راشد طبعة: مجمع اللغة العربية دمشق، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني.

14- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للحافظ الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام –تدمري، دار الكتاب العربي، لبنان/ بيروت. سنة النشر: 1407 هـ – 1987 م. الطبعة: الأولى.
15- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للحافظ الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام –تدمري، دار الكتاب العربي، لبنان/ بيروت، 1407 هـ – 1987 م. الطبعة: الأولى.
16- التاريخ الأوسط للبخاري، تحقيق : محمود ابراهيم زايد ، دار الوعي ، مكتبة دار التراث ، حلب ، القاهرة، ، الطبعة الاولى ، 1397 ـ 1977 .
17- التاريخ الكبير للبخاري، تحقيق: السيد هاشم الندوي ، طبعة دار الفكر.
18- تاريخ اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح المعروف باليعقوبي ، مؤسسة ونشر فرهنگ أهل بيت (ع) ، قم ، دار صادر بيروت.
19- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .
20- تاريخ خليفة بن خياط، لخليفة بن خياط الليثي العصفري أبو عمر، ، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري ، دار القلم ، مؤسسة الرسالة دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، 1397 هـ.
21- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لأبي سليمان محمد بن عبد الله الربعي، تحقيق الدكتور/ عبد الله بن أحمد بن سليمان، طبعة درا العاصمة الرياض، الطبعة الأولى ، 1410 هـ .
22- تاريخ يحيى بن معين برواية أبي العباس الدوري، طبعة مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي ، مكة المكرمة ، الطبعة الاولى / 1399هـ / 1979م .
23- تذكرة الحفاظ للذهبي، تحقيق: زكريا عميرات ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى ، 1419 هـ.
24- التعليقة على اختيار معرفة الرجال ، المير داماد، محمد باقر الحسيني تحقيق: السيد مهدى الرجائي نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، مطبعة بعثت – قم ، 1404هـ.
25- تقريب التهذيب لابن حجر، تحقيق:محمد عوامة ، دار الرشيد ، سوريا، الطبعة الأولى ، 1406 هـ.
26- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر، تحقيق: مجموعة من العلماء، طبعة وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب، 1387 هـ.
27- تنقيح المقال في علم الرجال ، الشيخ عبد الله المامقاني ، تحقيق : الشيخ محيي الدين المامقاني ، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث .
28- تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد ، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدر المتوفى 460 هـ ، تحقيق : السيد حسن الموسوي الخرسان ، دار الكتب الاسلامية طهران، الطبعة: الثالثة ، ١٣٦٤هـ .
29- تهذيب الأسماء واللغات للنووي، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان
30- تهذيب التهذيب لابن حجر، طبعة دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى – 1404 هـ ، 1984 م.
31- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي، تحقيق: د . بشار عواد معروف ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت، الطبعة الأولى، 1400 هـ = 1980 م.
32- الثقات لابن حبان، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد ، طبعة دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ، 1395 هـ.
33- الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور النبي وسننه وأيامه للإمام البخاري، المشهور بصحيح البخاري، تحقيق: مصطفي ديب البغا ، طبعة دار ابن كثير اليمامة ، بيروت، الطبعة الثالثة 1407 هـ= 1987 م .
34- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت، الطبعة الأولى ، 1371 هـ.

35- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني، طبعة دار الكتاب العربي ، بيروت، الطبعة الرابعة ، 1405 هـ .
36- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال ، العلامة الحلي أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي 648 – 726 هـ ، تحقيق: فضيلة الشيخ جواد القيومي الطبعة: الأولى المطبعة: مؤسسة النشر الاسلامي، مؤسسة نشر الفقاهة .
37- رجال الطوسي ، أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق : جواد القيومي الأصفهاني ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، الطبعة: الأولى ، ١٤١٥ هـ ، قم المقدسة .
38- روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه ، المولى محمد تقي المجلسي ، تحقيق: علي بناه الاشتهاردي – حسين الموسوي الكرماني ، دار بنياد فرهنك اسلامي حاج محمد حسين كوشانيور ، الطبعة: الاولى .
39- سؤالات البرقاني للدارقطني، تحقيق : د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري ، مكتب خانه جميلي باكستان، الطبعة الأولى ، 1404.
40- سير أعلام النبلاء للذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بشار عواد، وآخرين ، طبعة مؤسسة الرسالة ،بيروت، الطبعة التاسعة ، 1413 هـ،.
41- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط، ومحمود الأرنؤوط ، طبعة دار ابن كثير، دمشق، 1406 هـ،.
42- شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد لابن أبي الحديد ، تحقيق م: حمد أبو الفضل إبراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ، 1378 هـ – 1959 م .
43- صحيح مسلم، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة: دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الأولى ، – 1396 هـ.
44- الصحيفة السجادية الكاملة ، الإمام زين العابدين (ع) ، تحقيق: حاج عبد الرحيم أفشاري زنجاني ، ١٤٠٤ هـ ، جماعة مدرسين حوزة علمية ، قم .
45- الضعفاء الصغير للإمام البخاري، تحقيق: محمد إبراهيم زايد، دار المعرفة بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1406 هـ – 1986 م.
46- الضعفاء والمتروكين للإمام النسائي، طبعة: دار ال وعي حلب، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى 1369 هـ.
47- طبقات الحفاظ للسيوطي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ، 1403 هـ.
48- طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي، تحقق : إحسان عباس، الطبعة : الأولى، 1970 دار الرائد العربي، بيروت لبنان.
49- الطبقات الكبرى لابن سعد، طبعة دار صادر ، بيروت.
50- عبد العليم عبد العظيم البستوي ، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، بيروت، الطبعة الأولى ، 1407 هـ.
51- العلل ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ) ، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي ، مطابع الحميضي ، الطبعة: الأولى، 1427 هـ – 2006 م.
52- العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ، طبعة: المكتب الإسلامي ، دار الخاني بيروت ، الرياض، الطبعة الأولى ، 1408 – 1988 .

53- الغارات ، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي المتوفى سنة 283 ، تحقيق : السيد جلال الدين المحدث ، د. ط / د. ت .
54- الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، الشيخ عبد الحسين احمد الأميني النجفي ، نشره :الحاج حسن إيراني صاحب ، الطبعة: الرابعة ، ١٣٩٧ – ١٩٧٧ م دار الكتاب العربي بيروت – لبنان .
55- فضائل الصحابة، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، المحقق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣.
56- قاموس الرجال ، الشيخ محمد تقي التستري (قدس سره) ، تحقيق : مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، الطبعة: الثانية .
57- قرب الإسناد ، أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري ، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – قم ، الطبعة: الأولى – 1413 هـ .
58- الكاشف للذهبي، تحقيق: محمد عوامة ، طبعة دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو ، جدة، الطبعة الأولى ،1413 هـ = 1992 م.
59- الكافي ، ثقة الاسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي رحمه الله المتوفى سنة 328 / 329 هـ تحقيق : علي أكبر الغفاري ، دار الكتب الاسلامية ، طهران ،الطبعة الثالثة ، 1388هـ .
60- كتاب الزهد ، للحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي أبي محمد ، تحقيق : ميرزا غلام رضا عرفانيان ، العلمية ، قم 1399 هـ .
61- المستدرك على الصحيحين للحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى ، 1411 هـ.
62- مستدركات علم رجال الحديث ، العلامة المحقق الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره ، الناشر: حسينية عماد زاده – أصفهان ، قم ، المطبعة: شفق – تهران ، الطبعة الأولى ، 1412 هـ .
63- المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، محمد بن جرير بن رستم الطبري الامامي ،تحقيق : الشيخ أحمد المحمودي ، مؤسسة الثقافة الاسلامية – قم المطبعة: سلمان الفارسي الطبعة الأولى – المحققة ، ١٤١٥هـ .
64- مسند أبي داود الطيالسي ، أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ) ، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر ،الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.
65- مسند الإمام أحمد، طبعة: مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة الأولى، 1419 هـ ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وطبعة مؤسسة قرطبة ،القاهرة.
66- مشاهير علماء الأمصار لابن حبان، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، 1959 م.
67- المعارف لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: ثروت عكاشة، دار المعارف ، القاهرة.
68- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، المحقق: إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م .
69- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، أبو القاسم الموسوي الخوئي ، الطبعة الخامسة طبعة منقحة ومزيدة السنة 1413 هـ – 1992 م.

70- معرفة الثقات للعجلي، تحقيق:عبد الحليم عبد العظيم البستوي ، طبعة مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ، 1405 هـ.

71- معرفة الرجال عن يحيى بن معين، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز ، طبعة: مجمع اللغة العربية ، دمشق، الطبعة: الأولى، – 1405 هـ، 1985 م.

72- المعرفة والتاريخ، للإمام أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، المحقق : خليل المنصور ، طبعة: دار الكتب العلمية ،بيروت.

73- من لا يحضره الفقيه ، للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي ، الطبعة الثالثة : 1433 هـ / 2012م ، شركة الاعلمي للمطبوعات .

74- المؤتَلِف والمختَلِف ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ ، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر ،دار الغرب الإسلامي ،بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .

75- الميزان في تفسير القرآن : محمد حسين الطباطبائي ، منشورات مؤسسة دار المجتبى ، الطبعة الاولى ، 1425هـ / 2004م ، ايران ، قم .

76- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ) ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

77- الوافي بالوفيات للصفدي، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت، الطبعة الأولى ، 1420 هـ-2000 م .

78- وسائل الشيعة ، الحر العاملي ، تحقيق : مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث العربي ، الطبعة : الثانية ، 1414 هـ ، قم المقدسة .

79- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان، تحقيق دكتور، إحسان عباس ، طبعة دار صادر ، بيروت.